

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 49

محمد بن صالح العثيمين

حقا على رب الورى بعقولهم سبحانه الله ذا سبحانه سبحانه الله وعلى الله واصحابه اجمعين. نتكلم بما ييسر الله على ما سبق من الدليل الخامس عشر في اثبات علو الله - [00:00:00](#)

وهو اجماع الرسل على اثبات قال المؤلف رحمة الله هذا وخامس عشرها يجوز في في مثل هذا التركيب ثلاثة اووجه اعراب الطرفين واعراب الثاني والبناء على الفتح عرفتم اعراب الطرفين فنقول هذا وخامس عشرها الاجماع - [00:00:23](#)

واعراب الثاني والبناء على الفتح فيالجزئين هذا وخامس عشرها والثالثها وخامس وهذا وخامس عشرها خامس مضاف والاعاش المضاف اليه والثالث البناء على الفتح فيالجزئين هذا وخامس عشرة واعراب الطرفين الجزئين هو مذهب الكوفيين - [00:01:00](#)

نعم يقول هذا وخامس عشرها او وخامس عشرها او وخامس عشرها نعم الاجماع من رسول الله الواحد المنان فالمرسلون. جميعهم مع كتبهم قد صرحا بالفوق للرحمي وحكي اجماعهم شيخ الوراء والدين عبد القادر الجيلاني - [00:01:36](#)

عبد القادر الجيلاني امام مشهور معروف زاهد ناسك من من اصحاب الامام احمد ابن حنبل رحمة الله فقد حكى ان استواء الله العرش مذكور في كل كتاب انزله الله على كلنبي - [00:01:59](#)

ولا شك ان العلو علو الله موجود في الشرعية السابقة فهذا فرعون يقول لهaman ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماء فاطلع الى الله موسى وهذا يدل على ان موسى قال له - [00:02:20](#)

ان الله في السماء وابو الوليد المالكي ايضا حكى اجماعهم اعني ابن رشد الثاني ابن رشد الاول والثاني الثاني منهما مالكي المذهب رحمة الله وهو رجل مذهب سلفي والاول قد دخل عليه شيء من مذاهب الفلاسفة - [00:02:36](#)

وكلام العباس ايضا قد حكى اجماعهم علم الهدى الحراني وهو شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله يكنى ابا العباس هل تقولون لانه اكبر اولاده ها؟ لا لا لانه لم يتزوج - [00:03:06](#)

لكن المزورين زوجوه فاذا اتيت هناك الى المسجد الاموي قال اترغب ان تزور شيخ الاسلام ابن تيمية وابنه طيب اسلم عليه وادعوه له قال هذا قبره وهذا قبر ابنته ولم يعلموا ان الرجل لم يتزوج اطلاقا - [00:03:26](#)

ولكن هذا ليس بغيري على المزورين. الذين جعلوا الحسين في العراق وجعلوه في الشام وجعلوه في مصر سبحانه الله نعم يقول وله اطلاق لم يكن من قبله لسواه من متكلم باللسان. له اي لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله اطلاق - [00:03:48](#)

لم يكن من قبله لسواه من متكلم بلسان وصدق رحمة الله صدق ابن القيم فان من راجع كتب شيخ الاسلام ابن تيمية يأخذ العجب العجاب في كثرة ما ينقل عنه من الكتب - [00:04:10](#)

وهذا من هبة الله سبحانه وتعالى له ان وحبه حفظا راسخا وكانه والله اعلم لا ينسى لانه لو اراد الانسان ان يعد هذه الكتب التي ينقل منها لنفسها فضلا عن انه هو ينقل عباراتها - [00:04:27](#)

ولكن فضل الله يؤتى من يشاء. نسأل الله الذي اعطاه من فضله ان لا يحرمنا. قال هذا ونقطع نحن ايضا انه اجماعهم قطعا على برهان ايضا هو رحمة الله يقطع بجماع الرسل السابقين على ان الله في السماء - [00:04:50](#)

وكذلك نقطع انهم جاؤوا باثبات الصفات لخالق الاكوان اي انهم مجمعون على اثبات صفات الكمال لله عز وجل وكذلك نقطع انهم جاؤوا باثبات الكلام لربنا الرحمن مجمعون على ان الله متكلم - [00:05:07](#)

تتكلم بصوت مسموع يسمعونه الله تعالى يناديهم ويسمعون نداءه وكذلك نقطع انهم جاؤوا باثبات المعادى لهذه الابدان ولهذا لا ينكر

المعاد احد ينتمي الى دين سماوي ابدا حتى اليهود والنصارى يقرون في الميعاد - 00:05:25

وان هناك جنة ونارا وان الجنة لمن اطاعوا النار لمن عصى وكذلك نقطع انهم جاؤوا بتوحيد الله وما له من ثانى لا شك في هذا ايضا وما ارسلنا من قبلك من رسول الانوحي اليه انه لا الله الاانا فاعبدون - 00:05:49

وكذلك نقطع انهم جاؤوا باثبات القضاء وما لهم قولهن اثبات القضاء اي قضاء؟ اثبات قضاء الله وان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولهذا تجدهم يذكرون هذا في محاجة قومهم - 00:06:10

وان هذا من الله سبحانه وتعالى هو الذي قدره فالرسل متفقون قطعا في اصول الدين دون شرائع الایمان اصول الدين التي لا تتم العبادة الا بها. متفقون عليها واما الشرائع - 00:06:31

والمنهج الذي يسير الناس عليه في عبادتهم من كيفية او عدد او نحو ذلك فان الرسل مختلفون فيها كما قال الله تعالى في سورة المائدة وهي اخر ما نزل من اخر ما نزل - 00:06:52

قال لكل جعلنا منكم شرعة ومهاجا. طيب قال كل له شرع ومنهاج وذا في الامر لا التوحيد وهذه فائدة عظيمة. فاختلافهم في المأمور لا في الخبر مش ها الجانب. وش يضرك اذا تعلقت بك يا شيخ - 00:07:10

اما في التوحيد فلن يختلف يعني ان بعضهم يؤمر بشيء ويأمر الآخر بخلافه يحل له شيء ويحرمه الآخر قال عيسى لبني اسرائيل بعض الذي حرم عليكم. قال فافهم داني - 00:07:34

يعني المشار اليه اصول والفروع او ان شئت فقل الاخبار والاوامر الاخبار متفقون عليها وهي اصول الایمان الستة لكن الاوامر تختلف. طيب قال فالدين في التوحيد دين واحد. لم يختلف - 00:07:54

منهم عليه اثنان دين الله اختاره لعباده ولنفسه هو قيم الاديان يعني ان الله سبحانه وتعالى يختار الدين للعباد حسب ما يصلحهم وذلك في الشرائع والمنهج واما في الاصل الذي هو توحيد الله فانه - 00:08:15

واحدة فمن المحال ان يكون لرسله في وسطه خبران مختلفان صحيح هذا من المحال ان يوجد في كتب الله او فيما جاءت به الرسل خبران مختلفان في صفات الله لا يمكن ابدا - 00:08:38

فمثلا لو قال قائل اذا كان الله ينزل الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فهذا ينافي العلو قلنا لا ينافيه لأن كونه في العلو ثابت بخبر ونزول الى السماء الدنيا ثابت بخبر. والخبران - 00:09:01

لا يتناقضان لأننا لو جوزنا تناقض الخبرين لجوزنا ان احدهما كاذب وهذا محال ولكن يقال ان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء فلا يلزم من نزوله الى السماء الدنيا ان يكون غير عالم على خلقه - 00:09:21

نعم طيب يقول المهم ان هذه قاعدة في الحقيقة من المحال ان يكون لرسله في وصفه خبران مختلفان وكذلك نقطع انهم جاؤوا بعدل الله بين طوائف الانسان هذا ايضا نقطع به - 00:09:46

العدل بين الخلق في الشرع وفي القضاء الدنيوي والاخروي هذه ثلاثة امور عدل في الشرع وعدل في القضاء الدنيوي وفي القضاء الاخروي فالغني اذا سرق يقطع كما يقطع الفقير والشريف اذا سرق يقطع - 00:10:02

كما يقطع الوظيع كذا ولكل انسان تجب عليه الصلوات الخمس مثلا كل غني تجب عليه الزكاة كل فقير مستحق للزكاة يعطى من الزكاة في الاخرة كذلك الجزاء بحسب الاعمال لا بحسب الشرف والجاه - 00:10:31

هذا عدل ولهذا لا يوجد شيء من الشريعة يختص بشخص لعينه ابدا حتى قول الرسول عليه الصلاة والسلام لا بني بردة بن نيار لما قال ان عنده عناقا احب اليه من شاتين - 00:10:51

وكان قد ذبح اضحيته قبل الصلاة واحبر النبي عليه الصلاة والسلام ان من ذبح قبل الصلاة فلا مسک له وكان جاهلا ذبح قبل ان يصلى من اجل ان يأكل هو واهله وجيرانه قبل الصلاة - 00:11:13

فقال ليس لك نسك شاتك شاة لحم وهذا فيه فائدة عظيمة ان من فعل العبادة المؤقتة قبل وقتها ولو كان جاهلا فان ذمته لا تبرأ بذلك ولا ينافي هذا قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واحتطأنا لأن هذا انتفى عنه الاثم - 00:11:30

اللي هي المؤاخذة لكن هو لا زال الان مطالبًا بفعل العبادة فيفعلها ولا بد المهم ان الرسول عليه الصلاة والسلام لما قال له شاتك شاة
لهم قال يا رسول الله - 00:11:51

انا عندي عناء يعني عنز عنز لها اربعة اشهر او نحو ذلك هي احب الي من شنتين افتجزء عنني قال نعم ولن تجزي عن احد بعده ولن
تجزي عن احد بعده. لو ان احداً ضحي بعناق - 00:12:06

فان اضحيته ايس ؟ لا لانها لم تبلغ السن. لم تكن ثنية لكن هذا قال له الرسول صلى الله عليه وسلم لن تجزي عن احد بعده فقال بعض
العلماء ان هذا حكم خاص بالرجل - 00:12:29

لا يتعداه الى غيره لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لن تجزي عن احد بعده صريح ولكن بحر العلوم ابن تيمية رحمه الله ابى
ذلك وقال ما اي سبب يختص بهذا الرجل بعينه - 00:12:49

هذا شرع وليس جزاء حتى يتساوى فيه الناس فكيف يلا ان المراد لن تجزي عن احد بعده اي بعد حالك يعني لن تجزي عن احد الا
من كانت حاله مثل حالك - 00:13:09

فازا وجد شيء ينطبق فازا وجد شخص انطبقت حاله على حال ابى بردة اجزأت عنه الاعناق وكلامه رحمه الله اصح لان هو الموافق
للقاعدة الشرعية العامة نعم يقول وكذلك نقطع انهم جاؤوا جاؤوا بعد الله بين طوائف الانسان - 00:13:29

وكذلك نقطع انهم ايضا دعوا للخمس وهي ايماننا بالله ثم برسله وكتبه وقيامة الابدان وبجنبه وهم الملائكة
الاولى هم رسلاه لما الاكوان هذه خمسة ايس خمس قواعد - 00:13:51

للايمان ولكن قد يقول قائل ان ابن القيم مقصراً لانه لم يذكر القاعدة السادسة وهي الايمان بالقدر فماذا نجيب ذكرها قبل معناه ان نقرأ
ولا نفهم. نعم. فذكرها من قبل رحمه الله - 00:14:16

نعم لا وكذلك نقطع انهم جاؤوا باثبات القضاء واضح لاثبات القضاء لكن هو اقتصر على هذه الخمس ليرد بها على قواعد خمس
للمعتزلة فخمس بخمس نعم ولهذا قال رحمه الله هذه اصول الدين حقا لا اصول الخمس - 00:14:45

للقارضي هو الهمداني تلك الاصول للاعتزال وكم لها فرع فمنه الخلق للقرآن. القرآن - 00:15:08